في الجمعية العمومية ، لجهة التمثيل او الحقوق ، هو بحد ذاته ، بالطبع ، مسألة اخرى . ولكن على الرغم من ذلك فقد ظهر شك بأن الاتجاه الذي ظهر في المؤتمرات المختلفة سيجد تعبيرا عنه في الجمعية » (ماتي غولان — هآرتس ، ٧٤/٩/٦) . وكانت اسرائيل قد استقسرت من الولايات المتحدة حول صحة الانباء التي ترددت بشأن لقاءات بين مسؤولين امريكيين وفلسطينيين ، غير انها لم تحظ برد على استفساراتها تلك . كذلك كان قد أعلن في حينه ان هذه المسألة ستكون بين تلك التي سيبحثها رابين مع فورد اثناء زيارته الاخيرة الى اميركا .

اما بشأن موقف الاتحاد السوفياتي ، فمن الواضح انه يؤيد موقف المنظمة وهو الذي يقف ، بحسب رأي معظم المعلقين الاسرائيليين ، وراء طلبها لادراج القضية الفلسطينية على جدول اعمال الامم المتحدة ، وذلك بعد ان « اوضح لعرفات انه بدون موافقة الاميركيين لن يستطيع الاشتراك بشكل او بآخر في مؤتمر جنيف ، ولكن بعد اتخاذ قرار بهذا الشأن في الامم المتحدة سيصعب على كيسنجر ان يعارض دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مرحلة معينة من المؤتمر » (دوف ايغل — دافار ، ٧٤/٩/٦) .

وقد عقد الكنيست جلسة استثنائية يوم ٧٤/٩/٩ ، بناء على طلب المعارضة (ليكود) ، لمناقشة « تقصير » الحكومة الاعلامي وعدم تصديها بصورة جدية ، بحسب رأي المعارضة ، لمحاولة طرح القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . وبعد جلسة قصيرة هاجم فيها النائب اريدور الحكومة بسبب مواقفها تلك ورد عليه وزير الخارجية معلنا انه لا يجوز اعتبار الفلسطينيين وكأنهم جميعا ارهابيون ، وانهم وحدة اثنية لها أمانيها وآمالها ، تم تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والامن لدراسته .

٢ — « الجبهة الوطنية الفلسطينية » في المناطق المحتلة : نشاطها ، أهدافها ، وحملة الاعتقالات ضدها

شنت السلطات الاسرائيلية خلال الاشهر الاربعة الاخيرة اوسع حملة اعتقالات في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وقد بدأت هذه الحملة في أواخر شهر نيسان الماضي واستهدفت أعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الذين مارسوا نشاطهم ضد الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ . واعترفت المصادر الاسرائيلية بهذه الحملة، اذ أعلنت صحيفة دافار (٧٤/٥/١٤) عن اعتقال زعماء الشيوعيين في الضفة الغربية ، ولكنها لم تذكر عدد المعتقلين . واكتفت بذكر ابرزهم : حسني حداد من بيت لحم ، دكتور فرحان من نابلس ، محمد عباس عبد الحق ، محمود شقير ، غسان حرب ، سليمان النجاب ، حسين ابو غربية ، خليل حجازي وعادل البرغوثي. بينما ذكرت صحيفة الاتحاد (٧٤/٤/٢٦) — نقلا عن صحيفة الشعب الصادرة في القدس العربية — أسماء اخرى ، من بينها ابراهيم الجولاني وطاهر عرفة وماجد ابو سرية ، وعادل الرجب وعمار الشرباتي والصحافي المعروف غسان طهبوب ، وعمر عودة .

وقد استمرت حملة الاعتقالات هذه عدة ايام ، حتى شملت معظم اعضاء الجبهة الوطنية في الاراضي المحتلة ، ووصل عدد المعتقلين الى اكثر من ٣٩٠ شخصا (الاتحاد ، ٧٤/٥/٧) . وتميزت جميعها بأنها اعتقالات سياسية تعتمد على أوامر اعتقال ادارية يصدرها وزير الدفاع ضد هؤلاء الاشخاص ، حيث يتم تجديدها كل بضعة اشهر .

تبرير الاعتقالات

منذ اليوم الاول لبدء حملة الاعتقالات والصحف الاسرائيلية تحاول تبريرها ، استنادا الى ادعاءات دوائر الامن ، بأنها تعتمد على الشك في محاولة انتقال الحزب الشيوعي في الضفة « الذي يكون العمود الفقري للجبهة الوطنية » (دافار ، ٧٤/٢/٧) من مجال الدعاية المعادية لاسرائيل الى مجال النشاط الفدائي ، خاصة بعد ان اتضح في الاونة الاخيرة ، حدوث تغير في سياسة الحزب في اتجاه ممارسة « الارهاب » ، وقد أدى هذا التغيير الى رد فعل عنيف من جانب سلطات الامن (دافار ، ٧٤/٥/١٤) .